الجواهر العشر

٧

نبوءة سيف

بقلم

جمال شاهين

المكتبة الخاصة

نبوءة سيف

النشر الاول ١٩٩٧

النشر الاخير ٢٠١٨

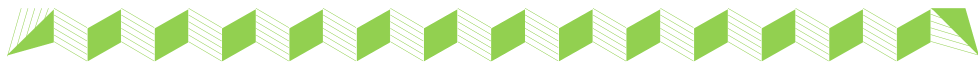




كوخ الصيادين

أصبح الأمير محمود الدين ملكا على البلاد والعباد بعد وفاة والده القائد ذي الشهرة الواسعة بين الملوك والناس ، والملك الجديد شاب لم يبلغ العشرين من العمر ؛ ولكنه فارس قوي ، وقد حاز حظا نافعا من العلم ، وكان يحب العدل والإحسان والحق ، وكان يحب أن يسمع أخبار الملوك والسلاطين الذين حكموا شعوبهم بالعدل والإنصاف ، وأعجب أيما إعجاب بالقائد العظيم " عمر بن الخطاب " رضي الله عنه ، ولقد جعل الملك محمود الدين يوما من فجره إلى ليله للجلوس مع العلماء والحكماء من جميع مدن السلطنة ليستفيد مما بين أفئدتهم من العلم والحكمة ، ولقد كان يكرمهم إكراما طيبا ويجزل لهم العطاء والنفقة .

وذات نهار بينما هو جالس بين وزرائه ومستشاريه وأمراء الأجناد ، دخل عليه رسول من قبل الحاكم الجبار " طافور " يطلب منه الجزية والهدايا ، فأكرم الملك الرسول وقد صرفه حيث ينزل الضيوف ، واجتمع الملك الشاب بخاصته من الوزراء والأمراء لأطلاعهم على رسالة الملك الجبار طافور ، وطلب منهم المشورة ، فمنهم من أشار عليه بالمسالمة ودفع الأموال خوفا من بطش الجبار طافور ، ومنهم من أشار بالدفاع عن البلد والكرامة حتى آخر فارس ، فالموت في ساحة الوغى أشرف موت ، ومن



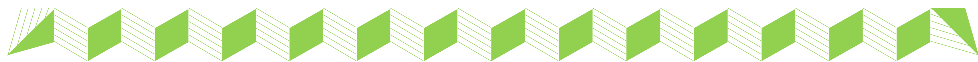


مات دون ماله ودينه وأهله فهو عند الله شهيد .

صرف الملك الأمراء والوزراء ، وطلب الحكماء والعلماء وسمع منهم أقوالا تماثل أقوال السابقين ، وكان الملك الشاب يرى أن دفع الجزية لملك جبار ضعف وهوان ، وهو يدرك في نفس الوقت أنه لا قدرة لجيشه على قتال جيش طافور ، فجيش طافور تزيد قواته عن جيشه عشرات المرات ، ولما أنهى الملك مجالسه الاستشارية ، دخل إلى غرفة منامه ، فصلى لله ركعتين ، ثم قرر التنكر والنزول للمدينة ليلا ؛ لعله يجد حلا لمشكلة بلده وأهله وقومه من العامة .

لقد تخفى الملك الشاب ولف رأسه بكوفية ، وسار يتنقل في أحياء المدينة الساكنة ، واستمر يسير ويسير حتى اقترب من نهر صغير في أسفل المدينة حوله أكواخ الصيادين ، وبينما هو يصغي ويتسمع سمع صوتا عاليا صادرا من أحد الأكواخ ، فاقترب من ذلك الكوخ فوضح الصوت أكثر ، سمع امرأة تقول : يا ولدي دع أخاك فهو مريض ، وعندما يشفى خذه إلى قصر الملك وتشاكيا عنده ، فأمير البلاد شاب يحب العدل وينشره بين العباد يا ولدي .

فتسمر الملك المتنكر بثياب الرعية مكانه ليسمع بقية الحديث ، فصاح المخاطب : يا أماه الأمير مشغول بالحرب والعلماء والحكماء وقد ترك




حاجات الناس للقضاة .



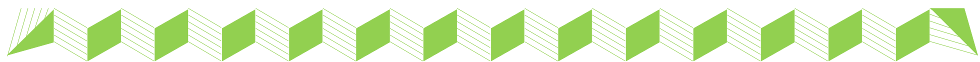
فعادت المرأة تقول وتلح : يا ولدي حاول أن تصل للملك فسينصفك ويرد لك حقك ويرفع الظلم عنك .

فسمعه الملك يرد هو الآخر على أمه وفي يأس : أمي ! كيف سينصفني الملك وخصمي ابن عمه وأخي .. ابنك .. القاضي طردني من ديوانه يا أماه ولم يسمع شكواي .. تكلم يا سديد .. أين وضعت السيف ؟! أين دفنته ؟ قل قبل أن تموت إني أراك تكاد أن تهلك .. سأدفع لك مالا .. أعطني سيفي أرجوك .

كان يطلب بصوت حاد وتوسل في آن واحد .

فسمع الملك شابا آخر يتكلم بصوت واهن وبغضب : ألم تأخذ ثمنه يا أخي ؟! ألم تقبض مائة دينار من الذهب الخالص .. يا جبران ؟!

فصاح الرجل الأول جبران : لا .. لا .. لم آخذ ثمنه .. أنا أخذت المال على سبيل القرض .. إنما أنت الذي اعتبرت أن المال ثمن للسيف .. أنا لم





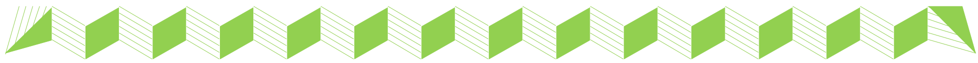
أوافق على البيع يا أخي ، وقلبك يعرف ذلك .. لا تطمع بالثراء العاجل ، فمهما أعطاك الأمير علاء الدين فالسيف سيفي وأنت تأكل مالي بالباطل .

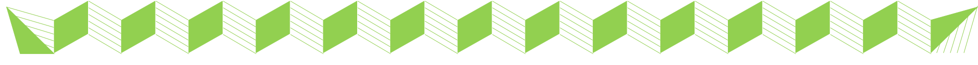
ثم سمع وأدرك الملك أن الشاب جبران رمى بصرة فيها دنانير وهو يقول : هذه مائة دينار .. هذا مالك أعد إليّ السيف ، وأنت تعلم نيتي بأنني أرغب بإهداء هذا السيف للملك محمود الدين بدون ثمن ، وأنت تعلم حبي للملك حبا لوجه الله ، فقد سمعت مني مثل هذا الكلام .. وقلت لك لا مطمع لي في مال أو جاه أو منصب .

دهش الملك الشاب لسماعه هذا الحوار والصراخ والشجار فقال : من هؤلاء القوم ؟ ! ..هذا الرجل الغاضب يريد أن يهديني سيفا ثمنه أكثر من مائة دينار ، والأخ المريض قد باعه لابن عمي علاء الدين .. لابد أن اجتمع بهذه الأسرة .. فهم قد شغلوني عن قضية اللعين طافور .

وكر عائدا إلى قصره وهو مشغول الذهن والبال في هؤلاء الناس ، ونسي رسول الملك طافور الجبار ، ولما أشرف على القصر ارتفع صوت المؤذن مناديا لصلاة الفجر ، فتسلل لغرفته ، وما لبث الإ قليلا حتى طرق الخادم عليه الباب .

فقال : إنني مستيقظ أيها الخادم هيئ لي الوضوء .





وبدأ يستعد للصلاة في مسجد القصر .

اجتمع الملك صباحا مع رسول طافور ، وأخبره أنه خلال أيام سيرسل له رسولا بما اتفق عليه أهل المدينة ، ولما دخل الليل وخفت حركة المارة والناس في الشوارع ، لبس الملك لباس عامة الناس ، وتحرك نحو أكواخ الصيادين حتى وصل للكوخ الذي سمع منه الحديث ليلة أمس وطرق الباب ، ففتحت له الباب امرأة مسنة ، فحياها فردت التحية وهي مستغربة من زيارة هذا الزائر في مثل هذا الوقت من الليل .

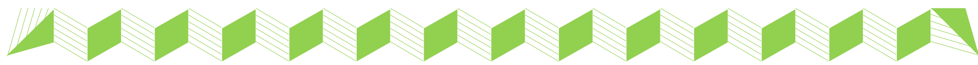
فقالت : ماذا تريد ؟! ومن أنت ؟!

ابتسم الملك في وجهها وقال : ضيف يا خالة .. علمت أن ابنك مريض فأحببت أن أعوده وأطمئن عليه .. هل تسمعين يا أمي ؟



فرحبت به وشكرت مسعاه وأذنت له بالدخول : ادخل يا بني .. مع أنني لا أعرفك ، ولم تزرنا من قبل .. بل لا أظن أنني سمعت صوتك قبل هذه الليلة .

عجب الملك من فطنتها وذكائها ، فقال الملك وما زالت الابتسامة على وجهه : صدقت أيتها الأم الطيبة !





ومشت أمامه حيث يرقد ولدها المريض وقالت : رجل يريد عيادتك .

وأخذت تصلح السراج ، وأثناء ذلك رفع المريض رأسه عن الفراش ونظر جهة القادم وقال : أهلا وسهلا يا أخي .. لعلك قادم من طرف الأمير علاء الدين .

قال الملك للمريض : لا .. عافاك الله وزال سقمك بإذن الله .. أنا قادم لمقابلتك أنت وأخيك الآخر ، وإنني أتمنى لك الشفاء والعافية وأدعو الله أن يذهب عنك البأس والشدة .

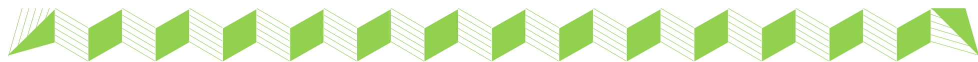
فقال المريض : بارك الله فيك ! لقد ظننتك من رجال الأمير ، فأنا بانتظار رجل من قبله .. أهلا بك ومرحبا .

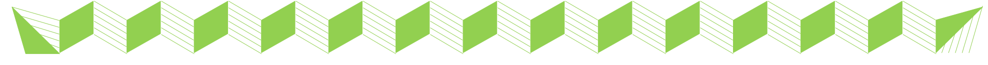
فقال الملك : أنا مستعد لخدمتك يا أخي وأذهب إليه بنفسي إذا أردت رسولا إليه .

فقالت الأم التي جلست بالقرب منهم بعد أن أصلحت أمر السراج فبدد بعضا من ظلام الحجرة : لا عليك أيها الشهم .. وماذا تريد منا وأنت لا معرفة لك بنا ؟

فقال الملك بصراحة : جئت أسمع منكم قصة السيف .

أصابت الأم الدهشة والاستغراب ، وحدق المريض بالرجل ولما زالت عنها آثار الدهشة قال الرجل المريض بصوت ضعيف : عجيب أمرك





أيها الزائر ! أنت قلت إنك لم تأت من قبل الأمير .. لقد ذكرت أنك قادم من قبل نفسك ولم تر الأمير علاء الدين ؟!

فأجاب الملك وما زال يرسم على وجهه ابتسامات بيضاء بريئة : هذا حق أنا لم أر علاء الدين وأحب أن أعرف قصة السيف يا أخي الكبير وأعرف سبب غلاء ثمنه ؟؟

فقال سديد : وما يهمك من الأمر أيها الزائر الغريب ؟!

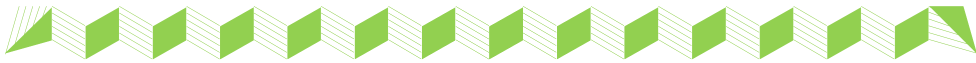
قال الملك : الأمر يهمني وقد يبدو لكم الآن أن الأمر غريب .. ولكن أين أخوك ؟

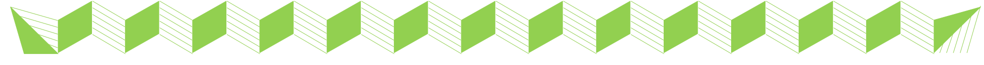
فقال سديد : كيف يهمك الأمر ؟! ونحن لم نعرفك بعد ، ولم نعرف علاقتك بهذه السيف .. فمن أنت ؟!

فضحك الملك وقال : أمصممون على معرفة شخص محدثكم ؟ .. قبل أن يسمع منكم قصة السيف ويرى أخاك جبران ..

فهزوا رؤوسهم مبدين رغبتهم في التعرف على شخصه فقال بكل تواضع وأدب وحياء : أنا محمود الدين ملك هذه البلاد !






فجفلت الأم ، وحاول المريض أن ينهض من فراشه لولا أن منعه من ذلك يدي الملك .

وقالت الأم : أيعقل هذا ؟! الملك في كوخنا الحقير !

فرد الملك مشجعا : وما المانع يا أماه! .. وهذا خاتم الملك .

وخلعه من إصبعه وقدمه لسديد وهو يقول " خاتم الملك "

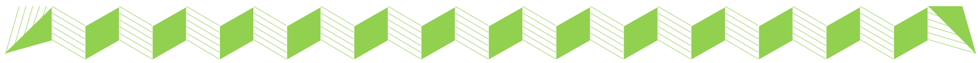
فتأمله سديد ثم اعتدل في جلسته وقال : إي والله إنه الملك يا أماه! ..

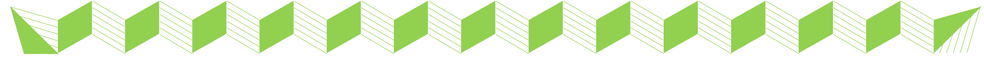
أهلا وسهلا يا مولاي الملك ..نحن لم نشك بصدقك لكن ذهلنا !

وأخذت الأم ترحب بالملك صاحب السلطان ، وأرجع سديد للملك خاتمه وهو يتعذر له أشد الاعتذار ثم قال : معذرة يا مولاي فأنا تحت أمرك .

فقال الملك : بوركتم أنا هنا ضيف وعائد وسائل عن قصة السيف الذي سيهدى لي .. لم تخبروني بعد عن جبران .. أين هو ؟

فقالت الأم : سوف يأتي يا ولدي .. أأنت ملك ؟! أين الحرس والجند والجواد ؟

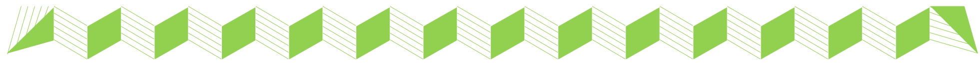
فرد الملك باسما : نعم يا أمي أنا ملك وإن بدوت صغيرا فالحكم ليس بالسنين ولا بالطول والقصر .. الحكم بالعدل والقوة والأمانة .. وجئتكم متخفيا لحاجة في نفسي ..هات ما عندك بشأن السيف ؟


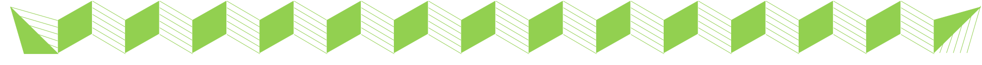


فقال المريض : العلم كله عند أخي .. وأقول لك ما عندي بشأن هذا السيف .. فاعلم يا مولاي الملك أن أخي جبران مغامر وجوال متنقل بين الأمصار والأقطار فيوم هنا وآخر هناك ، وهذا نعرفه فيه منذ بلغ سن العقل والرشد .. وأما أنا فأسكن هذا الكوخ صياد ابن صياد وبصحبتي أمي ، وبين الفينة والفينة يطل علينا أخي جبران ، وذلك كلما يرجع من رحلة من رحلاته العجيبة والغريبة ، وفي السفرة الأخيرة سافرت معه ورافقته ، وأوصينا الأقارب والإخوان على أمنا العجوز ، وركبنا السفينة وتنقلنا بين عدة بلدان ثم نزلنا ببلاد الملك الجبار طافور .

فهتف الملك مكررا : طافور .. طافور الجبار عدونا ؟؟

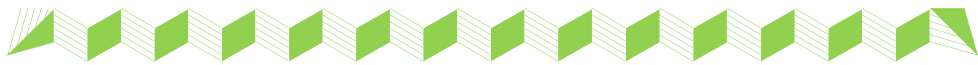
فقال الرجل المريض : نعم يا سيدي .. المهم أننا وصلنا لتلك الديار بسلام وأمن ، بعد تجاوزنا الكثير من أخطار الرحلات خلال تنقلنا بين المدن ، وذات ليلة ونحن ننزل في بيت أحد أصدقاء أخي جيران في تلك البلاد ، جاء أخي في آخر الليل ومعه سيف صقيل ، وطلب مني مائة دينار على سبيل القرض الحسن ، فظننت أنه يريدها ثمنا للسيف ، ولما تأملت السيف وجدته مرصعا بالجواهر ، فقلت لأخي " اعتبر المائة ثمنه " فرد عليّ أخي "عندما نصل بلادنا نفكر بالأمر" ثم قال : " يا أخي ستسافر عاجلا إلى بلادنا ، وتأخذ معك هذا السيف ولا تتصرف





فيه لبينهما نلتقي " ، ورأيته أعطى المائة دينار لرجل كان معه ، وجهزني بعجلة وألحقني بقافلة ، وحذرني من الحديث عن السيف أمام أي شخص مهما كان ، وبين لي أن الأمر خطير .. وقدر الله لي أن أصل بلادنا سالما ، ولقد تأخر أخي واحتجت لمال ..ولي سابق معرفة بالأمير علاء الدين ابن عمك يا مولاي ، وهذا الأمير له علاقة طيبة معنا نحن الصيادين ، وكثيرا ما يأتي أكواخ الصيادين لشراء الأسماك بنفسه ، فعرضت عليه السيف وطلبت فيه مائتي دينار ، فدفع لي مائة وأنظرته بالمائة الأخرى إلى زمن يسير .. الظروف أحوجتني لبيعه قلت استرد مائتي وأعطي أخي مائه ؛ بل ظننت أنه سيفرح إذ بعته بهذا المبلغ .. وعاد أخي من أيام قليلة سالما فرحا ، ولما علم بما فعلت اغتم وغضب واشتد غضبه ، وأمام ذلك الموقف شجر بيننا نزاع ، فأخي يريد السيف وأنا أقول له أنك قبضت ثمنه ، وحاول أن يشكوني لديوان القاضي فطردوه ، وقد أعلمت ابن عمكم يا مولاي بالقصة ، فرفض أن يعيد السيف بل عجل ودفع لي باقي ثمنه ، وأخي لا يصدق ذلك ويصر على عودة السيف زاعما أنه أحضره لكم يا مولاي .. فهذه قصة هذا السيف أيها الملك العادل .

وخيم السكون على المكان بعض الوقت ثم قام الملك وهو يقول : عافاك





الله من أوجاعك .. فالسيف إذن هو عند ابن عمي.

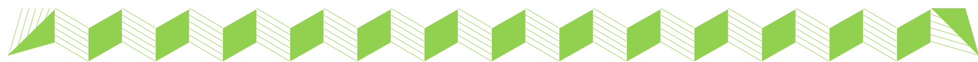
فقال سديد : نعم يا مولاي .. ونحن ماذا نفعل بالسيف ؟ ! بل بسيف ثمين كهذا فالمال خير لنا منه !

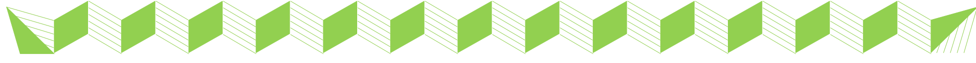
فقال الملك : ولِمَ هو ثمين هذا السيف ؟!

فأجاب الرجل المريض : لا أعلم أيها الملك ولكن رأيت أخي جبران قد أخذ مني مائة دينار ودفعها ثمنا له للرجل الذي كان معه تلك الليلة .. قد يكون السبب أن مقبضه مرصع ببعض الجواهر الصغيرة .

فقال الملك : إذن القصة الحقيقية للسيف عند أخيك جبران.. وهل يأتي جبران الليلة ؟

فقالت الأم : قد يأتي .. فأحيانا يقضي يومه وليله عند الاخلاء المغامرين وبعد انتظار يسير للرجل المغامر استأذن الملك بالانصراف وهو يقول بعد أن ترك صرة من المال خفية عن أعينهم : أرجوكم أن تحضروا لقصري أو أرسلوا لي جبران وبما أنك مريض سوف أرسل لك طبيب القصر ليهتم بك والعافية من الله .. ولا تقولوا له أي كلمة عن صفة التقائي بكم .. وعندما يعود جبران اعلموه أني بانتظاره على شغف وشوق ؛ لأسمع منه التفاصيل الأخرى عن هذا السيف وأفصل بينكم في هذه القضية بالعدل والإنصاف والآن السلام عليكم وإلى لقاء .





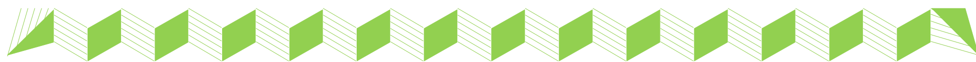
حكاية جبران

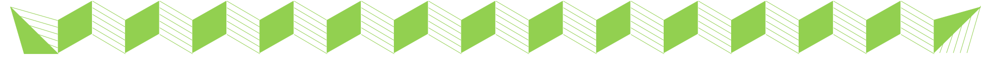
وبعد أيام من لقاء الملك محمود الدين مع سديد وأمه دخل الحاجب عليه ، وهو يجلس على سرير الحكم وبين يديه الأمراء والحكماء والقادة ، وهمس بين يديه باسم جبران فقال بصوت مسموع : خذه إلى قاعة الاستقبال الشرقية فأنا سائر نحوها .



واستأذن الملك من جلسائه وعلموا أنه راغب بلقاء شخص سرا ، ووجموا من هذا التصرف وتسألوا في أنفسهم : من يكون هذا الزائر الذي يريد الملك أن يخلو به ؟

ولما وصل الملك للقاعة المذكورة وجد جبران والحاجب في انتظاره ؛ فإذا هو رجل كهل فصافحه ورحب به وجامله بأطيب الألفاظ ، وقدم له خادم الغرفة الشراب الطيب والتمر اللذيذ ثم اعتدل الملك في جلسته وقال : حدثني يا أخي عن السيف الذي تحب أن تهديه إليّ وما قصة حبك لنا ؟



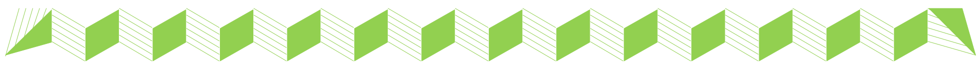


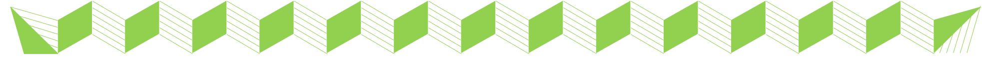
ضحك جبران قليلا ثم قال : أنت تريد أن تسمع القصة من الأول يا مولانا .. حسنا.

وعندئذ أشار الملك للحاجب والخادم بالخروج وتابع جبران الكلام قائلا : حسنا يا سيدي ، فاعلم أيها الملك السعيد أنني رجل رحال عشقت الترحال شرقا وغربا ، وتعلمت من السفر الكثير الكثير ، فيوما أكون غنيا ويوما آخر أصير فقيرا معدما .. أجلس مع الملوك يوما ما وأجلس آخره مع الصعاليك ، فتارة أكون ضيفا عند علية القوم وتارة أخرى عند محتالين نصابين ، هذا هو الدرب الذي أمشي عليه وفيه ، يا سيدي الملك وذلك منذ ثلاثين سنة وقد تزيد .. ، تزوجت مرة في بلدة ما لأفكر بالاستقرار والسكون ؛ ولكن بعد زمن يسير ماتت الزوجة فحزنت عليها ، وعدت للسفر والترحال .



ولما استلمت يا مولانا الحكم وأنت تمارس العدل والإحسان وتنشره بين الرعايا ، سررت بذلك ، فالعدل جميل رائع يحبب الحاكم للمحكومين ،





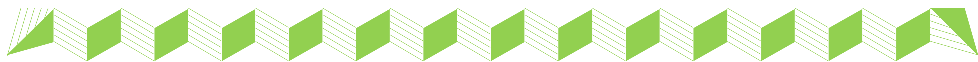
وأنا أحد أبناء هذه المدينة التي هي مسقط رأسي ، وفيها ولدت وفيها أمي وأخي وقبر أبي وأجدادي .. ولما رأيتك ترفع الظلم والحيف عن الناس والبسطاء أحببتك وأعجبت بك ، ووجدت نفسي انجذب لشخصك الكريم وأحبك في الله فليس لي بك سابق معرفة يا مولاي ، وهذه أول مرة يقدر لي أن ألتقي بكم يا سيدي ، والناس تتحدث عن عدلكم ولابد أنهم لمسوه .. فالحاكم يجب أن يكون عادلا ومحبا للعدل لمحبة الله للعدل والعادل .. فالحق يا مولانا أن الناس تلهج بإحسانكم وإنصافكم وعدلكم مع أنكم لم تحكموا إلا من زمن يسير ؛ ولكن السلطان العادل في حين يسير يستطيع أن يصنع كل ذلك .

فشكره الملك على حسن كلامه ثم قال : ولكنكم لم تلقوا منا هذا العدل وسمعت أن أحد قضاتنا قد طردكم من ديوانه .

فأظهر جبران الابتسام وقال : دعني يا مولاي أتابع قصتي .

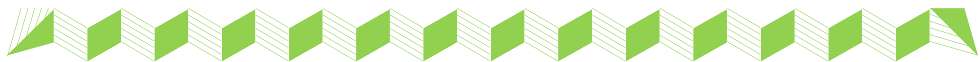
قال الملك : حسن .. تكلم .

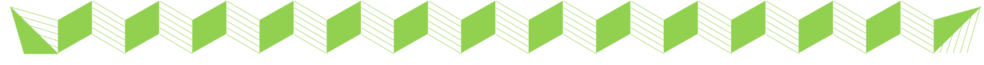
فعاد جبران للكلام قائلا : فهذه أسباب محبتنا لكم .. العدل العدل .. فاعلم أيها الملك السعيد أني سافرت منذ زمن قريب وبصحبتي أخي الأكبر سديد الصياد حتى هبطنا لبلاد الملك طافور الجبار ، ونحن في ذلك المكان وصل لي خبرا في رغبة هذا الطاغية بمحاربة بلاد المسلمين





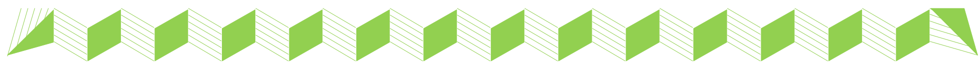
للتنكيل بهم والثأر لأجداده الأوائل ، وعلمت أنه راغب بغزو مدينتنا إلا إذا دفعنا له الجزية وأعطيناه من المال ما يشبعه ويرضيه ..هذا علمته من أمير كبير كنت في ضيافته أنا وبعض المغامرين ، فانزعجت وقد كان عندي علم من قبل أن للملك طافور سيفا ورثه عن آبائه وأجداده ، وهذا السيف يحافظ عليه الملوك محافظة تامة لقول كاهن لهم في قديم الزمان " إن هذا السيف أمارة بقاء الملك في عائلة الملك طافور ما دام السيف في خزائنهم " ،فلما سمعت ذاك الأمير يتحدث عن طمع طافور بخيرات بلادنا لزمت الصمت والتفكير ، وقررت بعد تأمل أخذ سيف طافور ؛ ليدب الوهن في عضد طافور وينشغل بالبحث عن سيفه .. واعلم أيها الملك السعيد أنني أعرف في تلك المدينة محتالا كبيرا فدفعت له خمسمائة دينار من الذهب إن أتاني بالسيف ، ففعل يا سيدي وسرق السيف ونقدته أربعمائة ، ونقص عليّ مائة فاستلفتها من أخي ودفعتها للرجل ، وأمرت أخي بالرحيل بالسيف قبل أن ينكشف الأمر .. ومكثت في المدينة أياما وما زال الملك طافور يجهل اختفاء السيف من خزائنه ، ولما عدت إلى بلدي وجدت أن أخي قد باع السيف لقريب لكم ، وكان المسكين قد شاهدني آخذ منه المائة دينار وأدفعها للرجل المحتال فظن أنني اشتريته بمائة لبعض الجواهر التي عليه ، فلما احتاج للمال

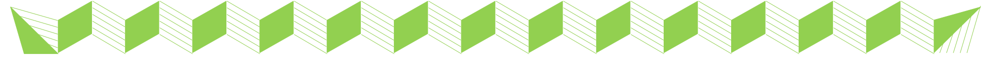




لتأخري بعض الوقت باعه معتقدا أنه كسب فيه مائة ، ولما جئت إلى هنا أردت المثول بين أيديكم لتقديم السيف لكم ؛ ليكون صمام أمان لكم أمام اعتداء الملك طافور ، فوجدت أخي قد باع السيف لابن عمكم الأمير علاء الدين ظانا أنه ربح مائة دينار ، ولما وجدته مريضا ذهبت لديوان القاضي محاولا فسخ عقد البيع الذي بين أخي والأمير ؛ ولكن القاضي قال " إن القضية بيني وبين أخي وأن الأمير اشترى السيف ببيع صحيح من غير ضغط أو إكراه " وذكرت له أن أخي يجهل ثمن السيف الحقيقي فنهرني وأمر رجاله بطردي .. فوجدت أن الحل بيد أخي أن يقابل الأمير ويعطيه ماله ؛ ولكن أخي رفض ، وقد حاولت الاتصال بالأمير عن طريق الأصدقاء فقالوا لي إنه رفض فسخ البيع فقد أعجبه السيف .. فلو وصلت إليك يا صاحب التاج ماذا أقول لك ؟! ولكن الله سبحانه سخرك لنا لتعلم قصة السيف يا سيدي.. فهذه حكاية سيف طافور .

فقال الملك : بارك الله فيك يا جبران .. واعلم أن ذاك الملك أرسل لنا رسولا يطالبنا بدفع الجزية .. فهو ما زال يجهل سرقة سيفه أو أن اختفاء السيف لم يفت في عضده نحو طمعه وجنونه .. واعلم أيها الرجل أن هذه شجاعة منك وتؤكد حبك لنا وولائك لتاجنا .. وسوف أرسل





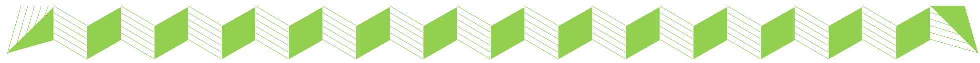
وراء ابن عمي ونتفاهم معه ونعيد لك مالك وزيادة ، وسوف تصبح من المقربين لعرشنا وسوف أرسل لطافور هذا رسالة أعرض عليه سيفه مقابل أن يكف عن غزو بلادنا وطلب أموالنا .. وفي نفس الوقت نقوي جيش البلاد والأسوار ولسوف أجعل يوما من كل شهر لسماع شكاوي عامة الناس ليسهل الوصول إلى حضرتنا مباشرة ودون حجاب .

فقال جبران : وأنا اقبل بأن أكون رسولك إلى طافور الجبار .. وأن أكون أحد جنودك المخلصين إن أصر على القتال .. وإن أردت أن احتال على قتله فعلت ..

فقال الملك : لا داعي لذلك أيها الشهم ..فالأمر لا يصل بيننا إلى التصفية والاغتيال .. فلعل قضية السيف ووصوله لبلادنا يردعه عن التفكير في قتالنا .. فتعال الآن أعرفك على رجال البلاط من الأمراء والأسياد .

فقال جبران : العفو يا سيدي الملك .. فأنا رجل لا أحب الاشتهار .. ولا داعي لذلك الآن .. وأنت تعرف كوخ أخي فإن احتجتني فأرسل لي أحد خدمكم فأكون بين أياديكم بأسرع من لمح البرق .

وأثنى عليه الملك وشدا على أيدي بعضهما ، وقد أعجب الملك بغيرة جبران على البلاد وصرفه ، وحمد الله وحده على نعمة السيف وتدبيره

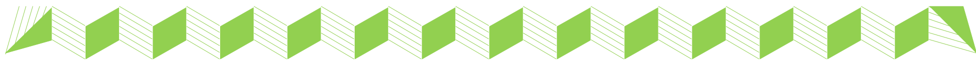




سبحانه ، وصمم أن يزداد تعلقا وتوكلا على الله ، ويزداد حبا في العدل والإحسان ، وتسليم الأمور لرب السموات والأرض ، وخرج إلى مجلس الحكم وكله رضا وابتسام وقال لهم : أيها القوم .. أيها القوم المؤمنون.. لقد أوجد الله تعالى لنا مخرجا من ضيقنا وفرجا من همنا



تمت بحمد الله



غسان والمدينة

مكر نديم

أحلام الأولاد

أسعد وأسود

ثلاثة أبناء

ربيعة والسلطان

نبوءة سيف

عقيل والصياد

الصياد البحري هارون

